

رسالة الزجر في الهجر

للإمام، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)

* تحقيق ودراسة :

د. نافذ حسين حماد *

ABSTRACT

This dissertation 'El Zager Fi El Hager' That "Imam Jalal El Deen El Seyooty" clarified legal desertion by rejecting the dissolute people and laeving he who shows faults.

Then he explored for initiative by admonishing disobedients befor deserting them.

Also he shows which people can we desert more than three days and which ones we cannot.

Also he mentioned some people who snubbed by desertion from ancestors

Finally I pray my God to help people to get benefit, and I hope this research to perform what El Seyooty mean by leaving faults and heresies owners.

ملخص البحث

هذه رسالة "الزجر في الهجر" "أبان فيها الإمام السيوطي - رحمه الله - الهجر

المشروع بالإعراض عن الجاهلين، ومقاطعة من يظهر المنكرات

ثم تعرض للمبادأة بنصح العصاة قبل هجرهم. ومن ثم هجره أكثر من ثلاثة أيام

ومن لا يجوز.

كما أورد أسماء بعض من كان يزجر بالهجر من السلف

أدعو الله أن يفيد منها، وتحقيق مقصد السيوطي من هجر أهل البدع والمعاصي

• أستاذ مشارك بقسم الحديث الشريف وعلومه. كلية أصول الدين - جامعة الإسلامية عرة

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه،
ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه رسالة "الزجر في المحجر" وضَّح فيها الإمام السيوطي - رحمه الله - المحجر
المشروع بالإعراض عن الجاهلين، ومقاطعة من يظهر المنكرات، وأهل البدع ومنابذي السنَّة،
وأنه يجوز محجراتهم دائماً، كما أورد ما يدل على المبادأة بنصح العصاة والمخالفين قبل
الإقدام على محجرتهم، وكذا بيَّن من يجوز محجرتهم أكثر من ثلاثة أيام ومن لا يجوز محجرتهم،
ثم أورد أسماء بعض من كان يرجر بالمحجر من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، إلى غير ذلك
كما يتعلّق بهذا الموضوع.

وإسي إدا أقدم هذه الرسالة أأعو الله أن يفيد منها، وأن تؤدي ما يقصده السيوطي -
رحمه الله- ويهدف إليه من محجر أهل البدع والمعاصي، وترك مجالستهم.

والمحجر منه مشروع ومنه ممنوع:

فمن محجر مرتكب المعاصي فهو مأجور؛ لأن فيه طاعة لله عملاً بقوله تعالى:
﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ
أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ ^(١)

وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ ^(٢)

وقال عز وجل: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا
وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾ ^(٣)

فهذا المحجر هو بسبب شرعي، وفاعله مُطبَّق لشرع الله في هذه الحالة

قال الخطابي - رحمه الله - إن دلائل الكتاب والسنة والقياس متظاهرون على جواز

هجران من لا تؤمن بوائقه، والتباعد منه، بل هو الواجب على كل أحد من الناس " (٤) .
وقال ابن تيمية - رحمه الله: " إذا أظهر الرجل المنكرات وجب الإنكار عليه علانية ولم
يبق له غيبة، ووجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك من هجر وغيره، فلا يسلم عليه، ولا
يرد عليه السلام إذا كان الفاعل لذلك متمكناً من ذلك من غير مفسدة راجحة " (٥) .
وقد أورد الشاطبي عن السلف كثيراً من أقوالهم في الحث على هجر أهل البدع
وعدم مجالستهم (٦) .

وترجم البخاري - رحمه الله - في كتاب الأدب، فقال: باب ما يجوز من الهجران لمن
عصى.

قال الحافظ ابن حجر: "أراد - يعني البخاري - بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز؛ لأن
عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع، فتبين هنا السبب المسموح للهجر، وهو
لمن صدرت منه معصية، فيسوغ لمن أطلع عليها منه هجره عليها ليكف عنها" (٧) .

وممن هجرهم رسول الله ﷺ ونهى المسلمين عن كلامهم تأديباً لهم وتعزيزاً لتخلفهم
عن غزوة تبوك بغير عذر، الثلاثة الذين خَلَفُوا، وهم كعب بن مالك وصاحبه، حتى أنزل الله
- عز وجل - توبتهم بعد خمسين ليلة (٨) .

كذلك هجر ﷺ نساءه شهراً (٩) .

ومن أسباب الهجر أن يكون من أجل أغراض شخصية، أو مصالح دنيوية، أو اختلاف
في وجهة نظر. فهذا الهجر لا يجوز؛ لأن السبب الذي بُني عليه الهجر ليس بسبب شرعي،
فيكون الشخص آثماً في الهجر، ولهذا يقول ﷺ: " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث

٤ - العزلة ٩٤.

٥ - مجموع الفتاوى ٢٨ / ٢١٧، ٢١٨.

٦ - انظر: الاعتصام ١ / ٥٥، ٥٦.

٧ - فتح الباري ١٠ / ٤٩٧.

٨ - الحديث أخرجه البخاري رقم (٤٤١٨، ٧٢٢٥). من طريق عقير - ومسلم رقم (٢٧٦٩، ٥٣). من طريق يونس. كلاهما
عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه - رحمه الله -

٩ - البخاري (٥٢٠٢) ومسلم (١٠٨٥ / ٢٥). من طريق ابن جريح، عن يحيى - رحمه الله - عن صفية عن عكرمة بن
عبد الرحمن بن الحارث، عن أم سلمة - رضي الله عنها -

ليال ... الحديث " (١٠) .

ولذا يجب على المسلم أن يُفرّق بين السبب المشروع والسبب الممنوع للهجر .
قال الخطابي - رحمه الله: "إنما المكروه في الهجر ما يدعوك إليه عتب أو موجدة، وما قصدت به الإفحاش لأخيك وتعمدت الإضرار به والإخلال بحقوقه في منع الكلام ورد التحية والسلام" (١١) .

بل يرى ابن حجر أن هذا الهجر مُحَرَّم، فيقول: "من أعرض عن أخيه المسلم، وامتنع عن مكالمته والسلام عليه أثم بذلك؛ لأنّ نفي الحل يستلزم التحريم، ومرتكب الحرام آثم" (١٢) .
وبالتالي، ينبغي أن يُفرّق بين الهجر لحق الله وبين الهجر لحق النفس كما يقول ابن تيمية فالأول مأمور به، والثاني منهي عنه.

وفي الحديث: " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً " (١٣) .
اللهم جنبنا الفتن وقرناء السوء، واحفظنا من الآثام، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جلال الدين السيوطي

هو الحافظ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي الشافعي، ويلقب بجلال الدين وكنيته أبو الفضل.

كان مولده بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ونشأ يتيماً، فلقد مات أبوه ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة أي أنه كان له من العمر ست سنوات.

البحاري (٦٠٧٧) ومسلم (٢٥٠/٢٥). من طريق مالك. عن الزهري. عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري هـ

العرلة ٩٢

فتح الباري ٢/ ٤٩٠

البحاري (٧٦٠) مسلم (٢٣٠٥٩) من طريق مالك د الذهب ع

وقد وافته منيته بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، توفي على أثره في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة بعد أن ملأ الدنيا علماً وخيراً رحمه الله رحمة واسعة^(١٤).

الزجر في الهجر: توثيق ونسبة:

توافر لديّ الأدلة الكافية التي تثبت أنّ رسالة "الزجر في الهجر" من تأليف الإمام جلال الدين السيوطي، وهي:

١- نص الإمام جلال الدين السيوطي في صفحة العنوان على اسمه وكنيته ولقبه في النسخة "د"، أما في باقي النسخ "أ، ب، ج"، فنص الإمام جلال الدين السيوطي في صفحة العنوان أو في الصفحة الأولى على كنيته ولقبه.

٢- وردت هذه الرسالة- الزجر في الهجر- من رسائل الإمام جلال الدين السيوطي في جميع النسخ.

٣- لم أقف على أحد أنه نسب هذه الرسالة - الزجر في الهجر - لغير الإمام جلال الدين السيوطي.

وصف النسخ:

اعتمدت في تحقيق رسالة "الزجر في الهجر" لجلال الدين السيوطي على أربع نسخ خطية، وهي:

١- مصورة مكتبة الأوقاف الإسلامية بالقدس الشريف تحت رقم ١/١٥٦، وهي ضمن مجموعة. وقد رمزت لها بالرمز (أ).

وتقع هذه النسخة في خمس ورقات، ولهذه الرسالة صفحة خاصة بالعنوان ومسطرتها اثنان وعشرون سطراً، وفي كل سطر حوالي خمس عشرة كلمة.

وهي نسخة تامة نادرة السقطات ولذلك اعتمدها أصلاً، ويرجع تاريخ نسخها إلى عام تسعمائة وخمسة وتسعين.

^{١٤} - انظر الترجمة الوافية له التي صنعها الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة في كتابه جلال الدين السيوطي - مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية، والأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم في كتابه جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية.

- ٢- مصورة دار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٤ مجاميع، ولها ميكروفيلم رقم ٥٠٢٠، وهي ضمن مجموعة. وقد رمزت لها بالرمز (ب).
وتقع هذه النسخة فى خمس ورقات، ولهذه الرسالة صفحة خاصة بالعنوان، ومسطرتها سبعة عشر سطرًا، وفي كل سطر حوالي ثلاث عشرة كلمة، وبها سقط كبير فى وسطها يصل إلى ثلث الرسالة. ويبدأ بقوله: "أذاني واستخف بحقي ... حتى قوله: وبعده قال: قرب حجر جميل" وليس بها تاريخ نسخ.
- ٣- مصورة دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ ق مجاميع، ولها ميكروفيلم رقم ٢٩٥٥٠، وهي ضمن مجموعة. وقد رمزت لها بالرمز (ج).
وتقع هذه النسخة فى أربع ورقات، وليس للرسالة صفحة خاصة بالعنوان، ومسطرتها سبعة وعشرون سطرًا، وفي كل سطر حوالي خمس عشرة كلمة.
وهي نسخة تامة نادرة السقطات، ويرجع تاريخ نسخها إلى عام ألف ومائة وخمسين.
- ٤- مصورة دار الكتب المصرية تحت رقم ٨٣١ مجاميع، ولها ميكروفيلم رقم ٤٩٧٠، وهي ضمن مجموعة. وقد رمزت لها بالرمز (د).
وتقع هذه النسخة فى سبع ورقات، ولهذه الرسالة صفحة خاصة بالعنوان، ومسطرتها ستة عشر سطرًا، وفي كل سطر حوالي إحدى عشرة كلمة.
وهي نسخة تامة نادرة السقطات، وليس بها تاريخ نسخ.
- منهج التحقيق: يتلخص هذا المنهج فى الخطوات التالية:
- ١- نسخ مصورة مكتبة الأوقاف الإسلامية بالقدس (أ) واعتبارها النسخة الأصل لقلّة الأخطاء والسقطات.
 - ٢- تحقيق نص الرسالة، وذلك بمقابلة النسخة المعتمدة بثلاث نسخ أخرى، وإثبات ما بينها من فروق فى الحاشية.
 - ٣- تخرّيج الأحاديث والآثار الواردة فى الرسالة.
 - ٤- شرح الألفاظ العربية من كتب عيب الحديث والمعاجم اللغوية
 - ٥- صبط ما يحتاج إلى صبط من الكلمات والألفاظ
 - ٦- توثيق النصوص التى أو - هـ المصنف من مصادرها الأصلية المطبوعة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

رحمه الله تعالى

ورقة العنوان من نسخة دار الكتب المصرية {د}

رسالة الزجر في الهجر

لعلامة العصر

شيخ الإسلام الحافظ

الجلال السيوطي

رحمه الله

/ ١ ب بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد ^(١٥) .

قال ^(١٦) الله تعالى: ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ^(١٧) .

وقال الطبراني: حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري، قال: حدثنا يوسف بن عدي،

قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن أبيه، عن ^(١٨) بشير بن عمرو ^(١٩)، وكان قد رأى النبي ﷺ

قال ^(٢٠): اصرم ^(٢١) الأحمق، فليس للأحمق شيء ^(٢٢) خير ^(٢٣) من الهجران ^(٢٤) .

^{١٥} - عبارة: " وصلّى الله على سيدنا محمد " ساقطة من أ، ج، د.

^{١٦} عبارة: " قال سيدنا الشيخ العالم العلامة، وحيد دهره، وفريد عصره، حافظ العصر جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، فصح الله له في مدته، ونفع به المسلمين " قبل: قال الله تعالى، زيادة من الناسخ في د.

^{١٧} - الأعراف ١٩٩.

^{١٨} - كلمة: " عن " ساقطة من د.

^{١٩} - بشير بن عمرو: ترجم له ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٥٢/١، فقال: بشير بن عمرو، ولد في عام الهجرة، قال بشير: " توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين " . روي أنه كان عريف قومه زمن الحجاج، وتوفي سنة خمس وثمانين.

ونقل ابن حجر في الإصابة ١٨١/١ كلام ابن عبدالبر، ثم قال: وصحّف في هذا الاسم ... وهذا هو يسير بن عمرو، ويقال فيه: أسير بالهمزة، وقال علي بن المديني: أهل البصرة يقولون: أسير بن جابر، وأهل الكوفة يقولون: أسير بن عمرو، ورجح البخاري الثاني، وأشار إلى تليين قول من قال فيه: ابن جابر، وقال غيره: أسير بن عمرو بن جابر . والله أعلم.

ويسمى - بالتصغير - بن عمرو، ويقال: ابن جابر، ويقال: أسير، أبو الخيار الخاربي، ويقال: العبدي، ويقال: الكندي، ويقال: القتيبي، ويقال: إلهما اثنان. أدرك زمان النبي ﷺ وروى عنه حديثين لم يذكر فيهما سمّاً، وقيل إن له رؤية، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين فيما قاله ابنه قيس عنه. ومات سنة خمس وثمانين. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ١٤٦/٦ وتاريخ ابن معين ٦٨٠/٢ وطبقات خليفة ١٤٦ والتاريخ الكبير ٤٢٢/٨ والتاريخ الصغير ١٩١/١ وثقات العجلي ٤٨٣ والجرح والتعديل ٣٠٨/٩ والمعرفة والتاريخ ٢٢٨/١ وثقات ابن حبان ٥٥٧/٥ وتصحيفات المحدثين للعسكري ٥٨٥/٢ والاستيعاب ٦٦٩/٣ والإكمال ٤١/٢ وأسَدُ الغابة ١١٥/١ وقُدَيْبُ الكمال ٣٠٢/٣٢ وسير أعلام النبلاء ٢٣/٤٤ وجامع التحصيل ٣٠٣ والتهذيب ٣٣٠/١١ والتقريب ٥٣٦.

^{٢٠} - عبارة: " قال النبي ﷺ " زائدة في ج.

^{٢١} - الصرم: القطع، ويصارم الرجل: أي يهجره ويقطع مكالته. النهاية في غريب الحديث ٢٥/٣.

^{٢٢} - كلمة: " شيء " ساقطة من ج.

^{٢٣} - كلمة: " خير " ساقطة من ب.

^{٢٤} - لم أجد في الطبراني، ولم يورد الميثمي في مجمع الزوائد، وأورده الهندي في كِتَابِ العمال ٤٣/٩ رقم ٢٤٨٤٥ وعزاه

للبهقي في شعب الإيمان، ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة ٢٢٨/١، والمزي في قُدَيْبُ الكمال من طريق الطبراني ٣٠٤/٣٢

وأورده الذهبي في الميزان ٢٠٤/٤. وابن حجر في اللسان ٤٣١/٤ كلاهما في ترجمة عمرو بن قيس الكندي.

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو الحسين ^(٢٥) بن الفضل بن القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمرو ابن قيس بن بشير بن عمرو ^(٢٦)، عن أبيه، عن جده بشير بن عمرو ^(٢٧) قال: اصرم الأحق. قال البيهقي: هذا هو ^(٢٨) الصحيح موقوف ^(٢٩)، وبشير بن عمرو ^(٣٠) كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة ^(٣١).

وروي من وجه آخر مرفوعاً، ثم قال:

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني ^(٣٢) أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى الحمّار ^(٣٣)، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي اللؤلؤي، حدثنا عمرو ^(٣٤) بن قيس بن بشير، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: " اصرم الأحق ". قال الحاكم: بشير بن زيد الأنصاري مسانيد عزيزة ^(٣٥).

وقال ابن حجر: أسير بن عمرو تابعي وحديثه مرسل، والصواب أنه موقوف عليه، ويقال فيه: يسير بالمشاة التختانية بدل الحمزة، وجاء أنه أدرك من حياة النبي ﷺ عشر سنين، ومن ثم ذكره بعضهم في الصحابة.

^{٢٥} - أ: " أبو الحسين أبو الفضل " تصحيف.

^{٢٦} - ب: " يسير بن عمرو ".

^{٢٧} - ب: " يسير بن عمرو ".

^{٢٨} - كلمة: " هو " ساقطة من أ.

^{٢٩} - ب: " موقوفاً ".

^{٣٠} - ب: " يسير بن عمرو ".

^{٣١} - شعب الإيمان ٦٢/٧ رقم الحديث ٩٤٦٩.

قال البيهقي عقب الحديث: ويسير بن عمرو كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة، وقيل: توفي النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين فأسلم بعده.

^{٣٢} - أ: " أخبرنا ".

^{٣٣} - كذا في شعب الإيمان، وجاء في جميع النسخ الجمال، وفي الأنساب للسماعي ٢٥٣/٢: الحمّار: المشهور بما أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار الأسدي الكوفي.

^{٣٤} - في شعب الإيمان: عمر.

^{٣٥} - شعب الإيمان ٦١/٧ رقم ٩٤٦٨.

وقال البيهقي تعقيماً على كلام الحاكم: قلت: هذا إسناد ضعيف ولا أعلم في الصحابة بشير بن زيد. وبين البيهقي أن الصحيح هو الموقوف السابق ذكره، وأن هذا الإسناد خطأ من أربعة أوجه: أحدها: قول عمر بن قيس وإنما هو عمرو بن قيس.

وفي الفردوس للدليمي من حديث الحسن بن علي مرفوعاً: "هجران الأحق قربان" (٣٦) عند الله (٣٧) (٣٨).

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن عبيدة (٣٩)، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، قال: وفدت على عبد الملك بن مروان وعنده محمد ابن الحنفية والحجاج، فقال محمد (٤٠) ابن الحنفية: يا أمير المؤمنين، إن هذا - يعني الحجاج - قد آذاني واستخف بحقي، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلي فيها، ملك للحجاج: أدركه فسيل سخيمته (٤١)، فأدركه، فقال: إن أمير المؤمنين قد أرسلني إليك لأسل سخيمتك، ولا مرحباً بشيء ساءك،

الثاني: قول بشير وإنما هو يسير.

الثالث: في رفعه وإنما هو موقوف.

الرابع: في عدّه بشيراً من الصحابة، بشير ممن أدرك زمانه وإنما أسلم بعده.

ونقل ابن حجر كلام الحاكم وتعقيب البيهقي، ثم قال: وبقي عليه أنه وهم في قوله بشير بن زيد وإنما هو بشير بن عمرو، وفي كونه نسبة أنصاريًا وإنما هو عبيدي وقيل: كندي. الإصابة ١٨٠/١.

٣٦ - في الفردوس: موتان، وهو خطأ.

وأخرج الخطابي بسنده عن الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: هجران الأحق قربة إلى الله عز وجل. العزلة ٩٤.

٣٧ - ج: "عند الله تعالى".

٣٨ - الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي ٣٤٧/٤ رقم ٧٠٠٤.

وفي التحذير من صحبة الأحق وعدم مخالطته ومعاملته، قال المحاسبي في رسالة المسترشدين ١٥٢: "ولا تخالط إلا تقياً عالماً، ولا تخالط إلا عاقلاً بصيراً، وكن مقتدياً بمن قبلك من الأئمة، ومعلماً لمن بعدك من الأئمة، إماماً للمتقين، كهفًا للمسترشدين".

وأخرج عبد الرزاق في المصنف ٤٠٦/١٠ رقم ١٩٥١٣ عن معمر عن ابن طاوس أو غيره: أن رجلاً كان يسير مع طاوس فسمع غراباً ينبع، فقال: خير. فقال طاوس: أي خير عند هذا أو شر؟ لا تصحبي أو لا تسر معي.

ومع التأكيد على ترك صحبة الأحق أو الفاسق فلا يمنع أحياناً من مجاملته بالسلام والكلام اتقاءً

لفحشه، وقد أخرج الشيخان بسنديهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقال: "بس ابن العشيرة، أو: أخو العشيرة". ثم أذن له، فلأن له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله، قلت له ما قلت، ثم ألت له القول! فقال: "يا عائشة، إن من شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه". البخاري ٦٠٥٤ ومسلم ٢٥٩١.

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ١٤٤/١٦: لم يمدحه النبي ﷺ ولا ذكر أنه أتى عليه في وجهه ولا في فقاه، إنما تألفه بشيء من الدنيا مع لين الكلام، وأما بس ابن العشيرة، أو رجل العشيرة، فالمراد بالعشيرة: قبيلته، أي بس هذا الرجل منها.

٣٩ - ب: "عبد" تصحيف.

٤٠ - كلمة: "محمد" ساقطة من ب، ج، د.

٤١ - السخيمة: الحقد والضغينة والموجدة في النفس، والسخمة: الغضب اللسان ٢٨٢/١٢، النهاية ٣١٦/٢.

ولا تسألني شيئاً إلا أعطيتكه، فقال له محمد: وتفضل؟ قال: نعم، قال: ١٢/ فإني أسألك صرماً^(٤٢) الدهر، قال: فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت، فذكر له^(٤٣) الذي قال محمد، فقال: ما خرجت هذه الكلمة إلا من بيت نبوة^(٤٤).

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم بسند صحيح عن السُّدِّي في قوله تعالى^(٤٥): ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٤٦) قال: يعرضون عنهم لا يكلموهم^(٤٧).

وقال البيهقي في الشعب^(٤٨): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس^(٤٩) محمد ابن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو كدينة^(٥٠)، عن ليث، عن مجاهد، قال: كانوا يقولون: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك^(٥١)

^{٤٢} - د: " صوم " تصحيف.

^{٤٣} - كلمة: " له " ساقطة من ج، د.

^{٤٤} - الطبقات الكبرى - لابن سعد ١١٢/٥ بتصرف.

^{٤٥} - كلمة: " تعالى " ساقطة من ج.

^{٤٦} - الفرقان ٧٢

^{٤٧} - وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفاسيرهم

ومن ذلك أيضاً قطع حبل المودة مع اليهودي والنصراني وعدم التعامل معهم، قال الذهبي في جزء حق الجار ٤٨: " فإن كان جارك يهودياً أو نصرانياً في الدار أو في السوق أو في البستان، فجاوره بالمعروف ولا تؤذ. وقال أيضاً: فأما من جعل إجابة دعوتهم ديدنه وعاشرهم وباسطهم، فإن إيمانه يرق "

وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٩٨/٣ في ترجمة البهلول بن راشد القيرواني - من أصحاب الإمام مالك: " دفع لهلول إلى بعض أصحابه دينارين ؛ ليشتري له بهما زيتاً، يستعذبه له، فذكر للرجل أن عند نصراني زيتاً أعذب ما يوجد، فانطلق إليه الرجل بالدينارين، فأخبر النصراني أنه يريد زيتاً أعذباً للبهلول. فقال النصراني: نحن نتقرب إلى الله بالبهلول كما تتقربون أنتم به إليه، وأعطاه بالدينارين من ذلك الزيت ما يعطي بأربعة دنانير من دنانير الزيت، ثم أقبل إلى لهلول فأخبره الخبر، فقال له لهلول: قضيت حاجة، فاقض لي أخرى، رد عليّ الدينارين، فقال: ولم؟ قال: ذكرت قول الله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ المجادلة ٢٢، فخشيت أن أكل زيت النصراني فأجد له في قلبي مودة، فأكون ممن حاد الله ورسوله على عرض من الدنيا يسير.

^{٤٨} - ج: " شعب الإيمان " .

^{٤٩} - ج: " العباس بن محمد " تصحيف.

^{٥٠} - ج: " أبو الوليد " تصحيف.

^{٥١} - كلمة: " لك " ساقطة من د.

من الحق مثل ما ترى له ^(٥٢).

وقد ورد هذا مرفوعاً، أخرج ابن عدي في الكامل عن أنس رضي الله عنه ^(٥٣) قال: قال رسول الله ﷺ: "لا خير لك ^(٥٤) في صحبة من لا يرى لك مثل ^(٥٥) ما ترى له ^(٥٦)" ^(٥٧).

وقال البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني صالح بن أحمد التميمي، حدثنا محمد ابن حمدان بن سفيان، حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول: لا خير لك ^(٥٨) في صحبة من تحتاج ^(٥٩) إلى مداراته ^(٦٠).

وقال مسلم في صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن عُلَية، عن أيوب، عن سعيد بن جبير: أن قريئاً لعبدالله بن مغفل حذف ^(٦١) فنهاه، وقال: إن رسول الله ﷺ نهي عن الخذف، وقال: "إنها لا تصيد صيداً ولا تنكي ^(٦٢) عدواً، ولكنها تكسر السن وتفقد العين". قال: فعاد، فقال: أحذثك أن رسول الله ﷺ نهي عنه ثم عدت نخذف، لا أكلمك أبداً ^(٦٣).

^{٥٢} - شعب الإيمان ٦٧/٧ رقم ٩٥٠٢.

وذكره الألباني في الضعيفة ٦٠/٢ رقم ٥٩٦، وأورد مواضعه وطرقه، وقال عنه: ضعيف جداً.

^{٥٣} - عبارة: " ﷺ " ساقطة من أ، د.

^{٥٤} - كلمة: " لك " ساقطة من ج، د.

^{٥٥} - كلمة: " مثل " ساقطة من ج، د.

^{٥٦} - كلمة: " له " ساقطة من أ.

^{٥٧} - الكامل في ضعفاء الرجال - لابن عدي ٢٤٨/٣. من طريق المسيب بن واضح، حدثنا سليمان بن عمرو، حدثنا إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك مرفوعاً. قال الألباني: وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق.

^{٥٨} - كلمة: " لك " ساقطة من د.

^{٥٩} - أ، د: " يحتاج ".

^{٦٠} - شعب الإيمان ٦٨/٧ رقم ٩٥٠٨.

^{٦١} - الخذف: رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبائيك، أو تجعل نخدفة من خشب ترمي بها بين الإهام والسبابة. وخذف بالشئ: يخذف خذفاً: رمى. اللسان ٦١/٩، والنهاية ١٦/٢.

^{٦٢} - تنكي: نكيت في العدو أنكى نكاية فأنا ناك، أي هزمتهم وغلبتهم وأكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك. اللسان ١٧٤/، والنهاية ١٠٣/٥.

^{٦٣} - مسلم في صحيحه (١٥٤٨/٣) (٣٤) كتاب الصيد والدبائح (١) باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف (١٩٥٤/٥٦) وليس فيه كلمة (عدت).

قال النووي في شرح مسلم: في هذا الحديث هجران أهل البدع والفسوق ومنازدي السنة، وأنه يجوز هجرانه دائماً، فالنهي^(٦٤) عن المحجران فوق ثلاثة أيام فيمن هجر لحظ نفسه، ومعايش الدنيا^(٦٥)، وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائم، وهذا الحديث مما يؤيده^(٦٦) مع نظائر له كحديث كعب^(٦٧) بن مالك وغيره. هذا كلام النووي^(٦٨) (٦٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٧/٩) (٧٢) كتاب الذبائح والصيد (٥) باب الحذف (٥٤٧٩)، ومسلم - الكتاب والباب السابقين (٥٤/١٩٥٤). من طريق كهس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن مغفل - بنحوه. ومن ذلك أيضاً ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٦/٢ قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، حدثني عمر بن حبيب، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: "لا يمنع رجل أهله أن يأتوا المساجد"، فقال ابن لعبد الله بن عمر: فإننا نمنعهم. فقال عبد الله: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا، قال: فما كلمه عبد الله حتى مات. وما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٨/٤ بسنده إلى سالم بن عبد الله، قال: أعرست في عهد أبي، فأذن أبي الناس، وكان أبو أيوب فيمن آذنا، وقد ستروا بيتي ببجاد أخضر، فأقبل أبو أيوب، فدخل، فرائي قائماً، فاطلع فرأى البيت مستتراً ببجاد أخضر، فقال: يا عبد الله، أتسترون الجدر؟ قال أبي واستحي: غلبتنا النساء يا أبا أيوب. قال: من خشى أن يغلبنه النساء، فلم أخش أن يغلبنك! ثم قال: لا أطعم لكم طعاماً، ولا أدخل لكم بيتاً، ثم خرج رحمه الله.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/٤: رجاله رجال الصحيح.

٦٤- ج، د: "والنهي".

٦٥- أ: "البدع". وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٠٦/١٣.

٦٦- ج: "يؤيده".

٦٧- كلمة: "كعب" ساقطة من أ.

٦٨- عبارة: "كحديث كعب بن مالك وغيره. هذا كلام النووي" ساقطة من د.

٦٩- شرح النووي على صحيح مسلم ١٠٦/١٣.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٠٨/٩: وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه، ولا يدخل في النهي عن المحجر فوق ثلاث، فإنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه.

وفي هجر أهل البدع، قال البغوي في شرح السنة ٢٢٧/١: "وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم وعلماء السنة على هذا مجمعين متفقين على معاداة أهل البدعة ومهاجرهم". وقال أيضاً ٢٢٤/١: قد أخبر النبي ﷺ عن افتراق هذه الأمة، وظهور الأهواء والبدع فيهم، وحكم بالنجاة لمن اتبع سنته وسنة أصحابه رضي الله عنهم، فعلى المرء المسلم إذا رأى رجلاً يتعاطى شيئاً من الأهواء والبدع معتقداً، أو يتهاون بشيء من السنن أن يهجره، ويتبرأ منه، ويتركه حياً وميتاً، فلا يسلم عليه إذا لقيه ولا يبيحه إذا ابتدأ إلى أن يترك بدعته، ويراجع الحق.

وقال الشاطبي في الاعتصام ١٢٠/١: فإن فرقة النجاة - وهم أهل السنة - مأمورون بعداوة أهل البدع والتشريد بهم، والتنكيل بمن انحاش إلى جهنهم بالقتل فما دونه، وقد حذر العلماء من مصاحبتهم ومجالستهم، وذلك مظنة لإلقاء العداوة والبغضاء، لكن الدرك فيها على من تسبب في الخروج عن الجماعة بما أحدثه من اتباع غير سبيل المؤمنين، لا على التعادي مطلقاً، كيف ونحن مأمورون بمعاداتهم، وهم مأمورون بموالائنا والرجوع إلى الجماعة.

و^(٧٠) قال الخطابي في معالم السنن في حديث كعب بن مالك: ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا أيها الثلاثة^(٧١) فيه من العلم أن تحريم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث إنما فيما يكون بينهما^(٧٢) من قبل عتب وموجدة، أو لتقصير يقع في حقوق^(٧٣) العشرة / ٢ ب ونحوها دون ما كان من ذلك من حق الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة على مر الأوقات والأزمان ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق^(٧٤).

وقال في موضع آخر: فأما^(٧٥) الهجران أقل من ثلاث فإنما جاز^(٧٦) ذلك في هجران الرجل أخاه لعتب و^(٧٧) موجدة أو لنبوة تكون منه^(٧٨) فرخص له في مدة^(٧٩) الثلاث لقلتها، وجعل ما وراءها تحت الحظر^(٨٠)، فأما هجران الوالد الولد والزوج الزوجة،

ومن هجر أهل البدع عدم الصلاة خلفهم أو الصلاة عليهم، قال ابن فرحون في تبصرة الحكام ١٣٦/٢: "ولا يصلى خلف أهل البدع ردعاً لهم، وقيل: لفساد عقيدتهم". وقال أيضاً: "ولا تشهد جناز أهل البدع ردعاً لهم".
٧٠- حرف "و" ساقطة من أ.

٧١- الحديث أخرجه البخاري في حديث طويل (١١٣/٨) (٦٤) كتاب المغازي (٧٩) باب حديث كعب بن مالك (٤٤١٨)، (٢١٦/١٣) (٩٣) كتاب الأحكام (٥٣) باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه (٧٢٢٥). من طريق عقيل، ومسلم (٢١٢٠/٤) (٤٩) كتاب التوبة (٩) باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩/٥٣). من طريق يونس، كلاهما عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك.

٧٢- كلمة: "بينهما" ساقطة من أ، د.

٧٣- أ، ب: "حق".

٧٤- معالم السنن ٤/٦٩٢.

وقال ابن عبد البر في التمهيد ١١٨/٦: وفي حديث كعب هذا دليل على أنه جائز أن يهجر المرء أخاه إذا بدت منه بدعة أو فاحشة يرجو أن يكون هجرانه تأديباً له وزجراً عنه.

وقال البغوي في شرح السنة ٢٢٦/١: وفيه دليل على أن هجران أهل البدع على التأييد، وكان رسول الله ﷺ يخاف على كعب وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن الخروج معه فأمر بهجرانهم إلى أن أنزل الله توبتهم وعرف رسول الله ﷺ براعهم.

٧٥- ج: "وأما".

٧٦- في المعالم: وأما الهجران أكثر من ذلك فإنما جاء ذلك.

٧٧- ج: "أو".

٧٨- كلمة: "منه" ساقطة من د.

٧٩- أ، د: "هذه".

٨٠- أ، ب: "التي".

ومن كان في معناها فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً^(٨١).
 وقال البخاري في صحيحه: حدثنا أبو اليمان^(٨٢)، أخبرنا شعيب، عن الزهري حدثني
 عوف بن الطفيل: أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهين عائشة
 أو لأحجرن^(٨٣) عليها، فقال: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله علي نذر ألا أكلم ابن
 الزبير أبداً، فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة، فقالت: لا والله، لا أشفع فيه أبداً^(٨٤).
 قال الحافظ ابن حجر: أراد البخاري بإيراد أثر عائشة هذا أن يبين أن حديث النهي
 عن الهجرة ليس على عمومته، بل هو مخصوص بمن هجر بغير^(٨٥) موجب لذلك^(٨٦).
 وهذا^(٨٧) أخرجه الإسماعيلي في صحيحه، وفيه: فطالت هجرتها إياه، فنقصه الله
 بذلك في أمره^(٨٨) كله، فاستشفع بكل جدير^(٨٩) أنها تقبل عليه فلم تقبل.
 وفي رواية: فاستشفع عليها بالناس.

^{٨١} - معالم السنن ١٢٢/٤.

وقد أخرج الشيخان حديث هجر النبي ﷺ نساءه شهراً عن أنس بن مالك وأم سلمة وجابر بن عبد الله وغيرهم. انظر:
 البخاري: الأرقام ٣٧٨، ٥٢٠٢، ٥٢٠٣. ومسلم: الأرقام ١٠٨٣/٢٢، ٢٣-٢٤/٢٤، ١٠٨٤، ١٠٨٥/٢٥.

^{٨٢} - ج: "أبو سليمان" تصحيف.

^{٨٣} - ج: "لأهجرن" تصحيف.

^{٨٤} - البخاري في صحيحه (٤٩١/١٠) (٧٨) كتاب الأدب (٦٢) باب الهجرة (٦٠٧٣). من طريق عوف بن مالك، وتمة
 الحديث: ولا أتحنث إلى نذري، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث -
 وهما من بني زهرة - وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماي على عائشة، فأما لا يحل لها أن تنذر قطيعي. فأقبل المسور وعبد
 الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا.
 قالوا: كلنا، قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا، دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة
 وطفق يناشدها ويكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ هوى عما قد
 علمت من الهجرة، فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال. فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت
 تذكرها وتبكي، وتقول: إني نذرت، والنذر شديد. فلم يزلوا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة،
 وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها حمارها.

^{٨٥} - ج: "لغير".

^{٨٦} - فتح الباري ٤٩٢/١٠.

^{٨٧} - ج: "وقد".

^{٨٨} - أ: "أجره".

^{٨٩} - ج: "أحد".

وفي أخرى: فاستشفع بالمهاجرين فلم تقبل.

فأخرجه ^(٩٠) إبراهيم الحربي من طريق حميد بن قيس، وزاد فيه ^(٩١): فاستشفع إليها بعبيد بن عمير، فقال لها: أين حديث أخبرتني به ^(٩٢) عن النبي ﷺ أنه نهى عن الصرم فوق ثلاث فلم تقبل ^(٩٣).

أي لأن الحديث عندها مخصوص كما تقدم.

وقال ابن عبد البر: حديث النهي عن الهجرة ^(٩٤) مخصوص بحديث كعب بن مالك، حيث أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يهجروه ولا يكلموه هو وهلال بن أمية ومرارة بن ربيعة قال: وأجمعوا على جواز الهجران فوق ثلاث لمن خاف ^(٩٥) من مكالمته ما يدخل منه ^(٩٦) على نفسه مضرة في دينه و ^(٩٧) دنياه، فقد رخص له ^(٩٨) في مجانبته.

وبعده قال: فرب ^(٩٩) هجر جميل ^(١٠٠) خير من مخالطة مؤذية ^(١٠١).

قال الشاعر:

إذا ما تقضى الود إلا مكاشراً ^(١٠٢) فهجر جميل عند ذلك صالح ^(١٠٣)

^{٩٠} - ج: " وأخرجه "، وفي د: " أخرجه " .

^{٩١} - كلمة: " فيه " ساقطة من أ.

^{٩٢} - ج، د: " أخبرتني " .

^{٩٣} - ذكر الحافظ ابن حجر جميع الروايات السابقة في فتح الباري ١٠ / ٤٩٤ .

^{٩٤} - عبارة: " عن الهجرة " ساقطة من أ، د.

^{٩٥} - ج: " يخاف " .

^{٩٦} - كلمة: " منه " ساقطة من أ.

^{٩٧} - ج: " أو " .

^{٩٨} - كلمة: " له " ساقطة من أ.

^{٩٩} - ج: " رب " وفي د: " ورب " .

^{١٠٠} - الفقرة: " آذاني واستخف بحقي ... " وبعدة قال فرب هجر جميل " ساقطة من ب.

^{١٠١} - ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠ / ٤٩٦ عن ابن عبد البر قوله: أجمعوا على أنه لا يجوز

الهجران فوق ثلاث إلا لمن خاف من مكالمته ما يفسد عليه دينه أو يدخل منه على نفسه أو دنياه مضرة، فإن كان كذلك

حاز، ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية.

^{١٠٢} - ج: " تكاشراً " .

^{١٠٣} - البيت لم أقف على قائله.

٣ / وقال غيره: ذكر الله تعالى في القرآن الحجر الجميل في قوله: ﴿وَأَفْجَرُ هُمْ هَاجِرًا جَمِيلًا﴾^(١٠٤) والصبر الجميل^(١٠٥) في قوله: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾^(١٠٦)، والصفح الجميل في قوله: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(١٠٨).

قال: فالهجر الجميل: هو الذي لا أذى معه، والصبر الجميل: هو الذي لا شكوى معه، والصفح الجميل: هو الذي لا عتاب معه.

وكان عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: مصارمة جميلة أحب إلي من مودة على دخل.

وقد جمع بعضهم أسماء من كان يزجر بالحجر من الصحابة والتابعين فمن بعدهم^(١٠٩) ذكر منهم عائشة، وحفصة، وسعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، وعثمان بن عفان^(١١٠)، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب وطاوس^(١١١)، ووهب بن منبه، والحسن البصري، وابن سيرين، وسفيان الثوري، وخلقا^(١١٢) إلى أن ختم بالنووي، فإنه كان يزجر بالحجر ويراه، وقرره في شرح مسلم وغيره أوضح^(١١٣) تقرير، واحتج له بعدة من الأدلة^(١١٤). وأبلغ ما ذكر في ذلك أن سعيد بن المسيب هجر أباه^(١١٥) فلم يكلمه إلى أن مات، ذكر ذلك ابن قتيبة في المعارف^(١١٦).

١٠٤ - المزمل ١٠.

١٠٥ - كلمة: "الجميل" ساقطة من ب.

١٠٦ - ب، ج، د: "فصبر جميل"، والآية في سورة يوسف (٨٣).

١٠٧ - المعارف ٥.

١٠٨ - الحجر ٨٥.

١٠٩ - ب: "فمن بعده"، وفي ج: "ومن بعدهم".

١١٠ - عبارة: "ابن عفان" ساقطة من ج.

١١١ - أ: "طاوس" تصحيف.

١١٢ - ج: "وفي خلقاً".

١١٣ - ج: "الصحيح"، وفي د: "واضح".

١١٤ - انظر: العزلة للخطابي ٩٤ - ٩٦.

١١٥ - أ: "أبه" تصحيف.

١١٦ - المعارف ٢٤٨.

وابن المسيب أعلم التابعين وأفضلهم، وكان أبوه صحابياً^(١١٧) مع أني لا أرى ذلك، وأستثني من المهجر الوالدين، فلا أرى هجرهما بحال^(١١٨).

وقال عبدالرزاق في المصنف: عن معمر، عن الزهري، وعن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكرة أخا زياد لأمه، فلما كان من أمر زياد ما كان حلف أبو بكرة ألا يكلم زياداً أبداً، فلم يكلمه حتى مات. أخرجه^(١١٩) ابن المنذر في تفسيره.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا^(١٢٠) الفضل بن دكين، حدثنا قيس بن الربيع^(١٢١)، عن عاصم بن^(١٢٢) أبي النجود، قال: مر رجل من الأنصار على زر بن حبیش وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم، قد كنت أكرمك عن الأذان، فقال: إذن لا أكلمك بكلمة حتى تلحق بالله^(١٢٣) وقال ابن عبد البر في التمهيد^(١٢٤) عند ذكر^(١٢٥) ما جرى بين معاوية وبين عبادة بن الصامت وأبي الدرداء^(١٢٦) حيث أنكرا عليه شيئاً ورويا عن النبي ﷺ النهي عنه^(١٢٧)، فقال: ما^(١٢٨) أرى بهذا بأساً فهجراه.

قال ما نصه: إنما كان ذلك منهما أنفة من رده عليهما سنة علماهما^(١٢٩) من سنن

^{١١٧} - المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد، وهو والد سعيد بن المسيب الفقيه المشهور، هاجر المسيب إلى المدينة مع أبيه حزن، فله ولأبيه صحة، وهما من مسلمة الفتح، وقيل: حضر بيعة الرضوان، وشهد اليرموك بالشام، وله حديث في الصحيحين. انظر: أسد الغابة ٤/٣٦٦ والإصابة ٣/٤٢٠.

^{١١٨} - أ: "بجلال".

^{١١٩} - أ: "وقال".

^{١٢٠} - ج: "أنا".

^{١٢١} - ج: "ربيع".

^{١٢٢} - أ: "عن" تصحيف.

^{١٢٣} - الطبقات الكبرى ٦/١٠٥.

^{١٢٤} - ب: "التهذيب" تصحيف.

^{١٢٥} - كلمة: "ذكر" ساقطة من أ، د.

^{١٢٦} - عبارة: "رضي الله عنهم" ساقطة من ج.

^{١٢٧} - عبارة: "النهي عنه" ساقطة من ج.

^{١٢٨} - أ: "لا".

^{١٢٩} - د: "علماهما".

رسول الله (١٣٠) / ٣ ب برأيه (١٣١) .

وقد تضيق صدور العلماء عن مثل هذا، وهو عندهم عظيم رد السنن بالرأي، وجائز للمراء أن يهجر من لم يسمع^(١٣٢) منه ولم يطعه، وليس هذا من الهجرة المكروهة ألا ترى أن رسول الله ﷺ أمر الناس ألا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك (١٣٣) .

وهذا أصل عند العلماء في مجانبية من ابتدع وهجرته وقطع الكلام عنه.

وقد حلف ابن مسعود ألا يكلم رجلاً رآه يضحك في جنازة.

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن سعيد، حدثنا عبد الملك بن بحر، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن رجل من عبس أن ابن مسعود رأى رجلاً يضحك في جنازة، فقال: تضحك (١٣٤) وأنت في جنازة! والله لا أكلمك أبداً (١٣٥) .

أخرجه الإمام (١٣٦) أحمد بن حنبل في كتاب الزهد عن سفيان به (١٣٧) .

١٣٠ - ج: النبي .

١٣١ - كلمة: " برأيه " ساقطة من ج.

وقد أخرج مالك في الموطأ ٦٣٤/٢ والشافعي في الرسالة ٤٤٦ رقم ١٢٢٨، والنسائي ٢٧٩/٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٥٧٠: أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا، فقال معاوية: ما أرى بأساً، فقال أبو الدرداء: من يعذري من معاوية، أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه، لا أسألك بأرض.

وقال الشافعي في الرسالة ٤٧٧: فرأى أبو الدرداء الحجة تقوم على معاوية بخبره، ولما لم ير ذلك معاوية، فارق أبو الدرداء الأرض التي هو بها إعظاماً.

وقال الزرقاني في شرح الموطأ ٢٧٩/٣: قال أبو عمر: لا أعلم أن هذه القصة عرضت لمعاوية مع أبي الدرداء إلا من هذا الوجه، وإنما هي محفوظة لمعاوية مع عبادة بن الصامت، والطرق متواترة بذلك عنهما، والإسناد صحيح وإن لم يرد من وجه آخر، فهو من الأفراد الصحيحة، والجمع ممكن؛ لأنه عرض له ذلك مع عبادة وأبي الدرداء.

وقد أخرج ابن عبد البر في التمهيد ٨٣/٤ قصة عبادة مع معاوية.

١٣٢ - أ: " يستمع " .

١٣٣ - ج: " حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك " .

١٣٤ - ج: " أتضحك " .

١٣٥ - التمهيد ٨٧/٤ بتصرف.

١٣٦ - كلمة: " الإمام " ساقطة من ب، ج.

وقال ابن فرحون المالكي في كتاب تبصرة الحكام: قد عزّر النبي ﷺ بالمحجر، وذلك في حق الثلاثة الذين خلفوا.

وأمر عمر بن الخطاب بمحجر صبيغ^(١٣٨) الذي كان يسأل عن مشكلات القرآن فكان^(١٣٩) لا يكلمه أحد^(١٤٠).

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: دس معاوية عمرو بن العاص وهو يريد يعلم^(١٤١) ما في نفس ابن عمر، يريد^(١٤٢) القتال أم لا، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما يمنعك أن تخرج فنبايحك، وأنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر؟ قال: وقد اجتمع الناس كلهم على ما تقول؟ قال: نعم، إلا نفير^(١٤٣) يسير، قال: لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج^(١٤٤) بمحجر^(١٤٥) لم يكن لي

^{١٣٧} - الزهد للإمام أحمد ١٦٤، وأخرجه كذلك وكيع في الزهد ٤٦١/٢ رقم ٢٠١.

^{١٣٨} - صبيغ بن عسل - بالصاد المهملة والغين المعجمة. الإكمال لابن ماكولا ٢٢١/٥.

^{١٣٩} - أ: "فقال".

^{١٤٠} - تبصرة الحكام ٢٠٢/٢ بتصرف.

وقال ابن تيمية في الفتاوى ٧٤/٢: صح عنه ﷺ أنه محجر كعب بن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك وظهرت معصيتهم وخيف عليهم النفاق، فمجرهم وأمر المسلمين بمجرهم حتى أمرهم باعتزال أزواجهم من غير طلاق خمسين ليلة، إلى أن نزلت توبتهم من السماء وكذلك أمر عمر رضي الله عنه المسلمين بمحجر صبيغ بن عسل التيمي لما رآه من الذين يتبعون ما تشابه من الكتاب إلى أن مضى عليه حول، وتبين صدقه في التوبة، فأمر المسلمين بمراجعته. وقد أخرج الدارمي في السنن ٥٥/١ بسنده عن نافع مولى عبد الله أن صبيغ العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه، قال: أين الرجل؟ فقال: في الرجل، قال عمر: ابصر أن يكون ذهب فتصبيك مني العقوبة الموجعة، فأثابه، فقال عمر: تسأل محدثة، فأرسل عمر إلى رطاب من جريد، فضر به بها حتى ترك ظهره وبرة، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له، قال: فقال صبيغ: إن كنت تريد قتلي فاقطني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني، فقد والله برئت، فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري ألا يجالسه أحد من المسلمين، فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر: أن قد حسنت توبته، فكتب عمر أن يأذن للناس بمجالسته.

^{١٤١} - ج والطبقات: "يريد أن يعلم".

^{١٤٢} - ج: "أريد".

^{١٤٣} - ج، د: "نفر".

^{١٤٤} - أعلاج: العلج: الرجل القوي الضخم، وقيل: هو كل ذي لحية، واستعلاج الرجل: خرجت لحيته وغلظ واشتد، والجمع أعلاج وعلوج. انظر: اللسان ٣٢٦٠/٢، والنهاية ٢٥٩/٣.

فيها حاجة، قال: فعلم أنه لا يريد القتال، قال: هل ^(١٤٦) لك أن تباع لمن قد كاد ^(١٤٧) الناس يجمعون عليه، ويكتب لك من الأرضين ومن الأموال ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده؟ فقال: أف لك، أخرج من عندي ثم لا تدخل علي، ويحك، إن ديني ليس بدنياكم ^(١٤٨) ولا درهمكم، وإني أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقية ^(١٤٩).

وأخرج ابن عساكر عن عمارة بن غزيرة، قال: دخل أبو أيوب على معاوية، فقال: صدق رسول الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يا معشر الأنصار، إنكم سترون بعدي أثره فعليكم بالصبر " ^(١٥٠). فبلغت معاوية، فقال: صدق رسول الله ﷺ، أنا أول من صدقه، فقال أبو أيوب: أجرأة على الله وعلى رسوله، لا أكلمه ^(١٥١) أبداً ^(١٥٢) ^(١٥٣).

وقال ابن الأثير في النهاية: حديث: " لا يهجر " ^(١٥٤) بعد ثلاث " يريد به الهجر ضد الوصل. يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب أو مودة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحة، دون ما كان من ذلك في جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مرّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق، فإنه ﷺ لما وجد ^(١٥٥) على كعب بن مالك وأصحابه النفاق ^(١٥٦) حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بحجراتهم خمسين يوماً، وقد هجر

^{١٤٥} - كلمة: " هجر " ساقطة من ج، د.

^{١٤٦} - أ: " فهل ".

^{١٤٧} - أ، ج: " كان ".

^{١٤٨} - أ: " بدنياكم ".

^{١٤٩} - الطبقات الكبرى ٤ / ١٦٤.

^{١٥٠} - الحديث في الصحيحين من حديث أنس بن مالك وأسيد بن حضير.

انظر: حديث أنس في البخاري - الأرقام ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٣١٤٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٣، ٣٧٩٤ ومسلم الرقم ١٠٥٩/١٣٢،

وحديث أسيد في البخاري ٢٧٩٢، ٧٠٥٧ ومسلم ١٨٤٥/٤٨.

^{١٥١} - ب: " أكلمك ".

^{١٥٢} - الفقرة: " وأخرج ابن عساكر ... لا أكلمه أبداً " ساقطة من أ، د.

^{١٥٣} - تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر - عبد القادر بدران ٤٥/٥.

^{١٥٤} - في النهاية: " لا هجرة ".

^{١٥٥} - في النهاية: " خاف ".

^{١٥٦} - عبارة: " وأصحابه النفاق " مطموسة في المخطوط ووضعتها من النهاية.

ﷺ نساء شهرًا، وهجرت عائشة ابن الزبير مودة حياته (١٥٧) و هجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين، ولعل أحد الخبيرين (١٥٨) منسوخ بالآخر. انتهى (١٥٩) (١٦٠).

وقال ابن سعد: عمر (١٦١) بن قيس الملقب بسندل، كان فيه بذاء وتسرع إلى الناس، وهو الذي عبث بمالك، فقال (١٦٢): مرة يخطئ (١٦٣)، ومرة لا يصيب (١٦٤)، وذلك عند والي مكة، فقال له (١٦٥) مالك: هكذا الناس، وإنما / ٤أ تغفل الشيخ، فبلغ مالكا (١٦٦)، فقال: لا أكلمه أبداً (١٦٧).

وأخرج ابن سعد عن حميد بن عبد الرحمن، قال: دخلنا على أسير (١٦٨) رجل (١٦٩) من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: قال رسول الله ﷺ: "لا يأتيك من الحياء إلا خير". فقال صاحبي: إن في قصص لقمان أن بعض الحياء ضعف وبعضه وقار، قال: فأرعدت (١٧٠) يد الشيخ، وقال: أخرجنا من بيتي (١٧١)، أخرجنا من داري، ما أدخلكما علي؟ قال: فما زلت

٢٥٧ - كلمة: "حياته" غير موجودة في النهاية.

١٥٨ - في النهاية: "الأمرين".

١٥٩ - الفقرة: "وقال ابن الأثير في النهاية... منسوخ بالآخر. انتهى" ساقطة من أ، ب، د.

١٦٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٢/٥.

١٦١ - أ: "عمرو" تصحيح، وفي ب: "عن عمر" بزيادة حرف الجر "عن".

١٦٢ - في ج: "فقال العالم" بزيادة كلمة "العالم".

١٦٣ - ب: "تخطئ".

١٦٤ - أ، د: "ومرة يصيب"، وفي ب: "ومرة لا تصيب".

١٦٥ - كلمة: "له" ساقطة من ب.

١٦٦ - أ: "مالك" تصحيح.

١٦٧ - الطبقات الكبرى ٤٨٧/٥.

١٦٨ - قال ابن الأثير: أسير بضم الميمز وفتح السين وآخره راء، هو أسير بن جابر يعد في البصريين، في صحبته نظر - ثم ذكر الحديث. أسد الغابة ٩٥/١.

وقال ابن حجر: أسير غير منسوب آخره راء، روى له البخاري في تاريخه، وابن سعد، والبعري، وابن السكن من طريق أبي عروانة عن داود بن عبد الله الأودي... وساق الحديث. الإصابة ٥٠/١.

١٦٩ - كلمة: "رجل" ساقطة من ج.

١٧٠ - ب، ج: "فارتعدت".

أسكنه حتى سكن، ثم خرجت أنا وصاحبي^(١٧٢).

وقال^(١٧٣) ابن سعد: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، أن عبد الرحمن بن أبي بكر حلف لا يكلم إنساناً، فلما مات، قالت عائشة: يميني في يمينا ابن أم رومان^(١٧٤).

وأخرج ابن سعد عن ابن عون^(١٧٥) قال: جاء رجل إلى محمد بن سيرين فذكر له شيئاً من القدر، فوضع أصبعي يديه في أذنيه، وقال: إما أن تخرج عني، وإما أن أخرج عنك^(١٧٦) (١٧٧). وقال الإمام شمس الدين بن مفلح الحنبلي^(١٧٨) في كتاب الآداب الشرعية: يسكن هجر

١٧١ - عبارة: "أخرجنا من بيتي" ساقطة من ج.

١٧٢ - الطبقات الكبرى ٦٧/٧، والحديث أورده البخاري في التاريخ الكبير ٤٢٢/٨، والخطيب البغدادي في التاريخ ١٨/٦. وأخرج ابن أبي الدنيا في مكسارم الأخلاق رقم ٨٨ عن بشر بن كعب عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: "الحياء خير كله"، فقلت: إن فيه ضعفاً، وإن منه لعجزاً، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ ونجى بالمعاريض، لا أحدثك بمحدث ما عرفتك، فقالوا: يا أبا نجيد، إنه طيب الموى، وإنه، وإنه، فلم يزالوا به حتى سكن.

والحديث أخرجه البخاري رقم ٦١١٧ ومسلم رقم ٦٠ بالفاظ متقاربة.

١٧٣ - ج: "وأخرج".

١٧٤ - لم أجده في الطبقات.

١٧٥ - أ: "عوف"، وفي ج: "ابن عوف"، وفي د: "عون"، وكلها تصحيف.

وهو عبد الله بن عون بن أربطان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل، مات سنة ١٥٠ على الصحيح، رواه في الكتب الستة. التقريب ٢٥٩.

١٧٦ - كلمة: "عنك" ساقطة من ب.

١٧٧ - الطبقات الكبرى ١٩٧/٧. وقد أجاب ابن سيرين السائل قبل أن يضع يديه في أذنيه، وقال له: إن الشيطان ليس له على أحد سلطان، ولكن من أطاعه أهلكه، وتلى ابن سيرين الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل ٩٠.

وقال ابن سيرين بعدما خرج السائل: إن قلبي ليس بيدي، وإن خفت أن ينفت في قلبي شيئاً فلا أقدر على أن أخرج منه، فكان أحب إليّ ألا أسمع كلامه.

وانظر قول ابن سيرين في: سنن الدارمي ١٩٠/١، وشرح أصول الاعتقاد لللالكاني ١٣٣/١، والشريعة للأجري ٥٧، وتلبس إبليس لابن الجوزي ١٣.

ومن ذلك ما أخرجه معمر في الجامع ١٢٥/١١ رقم ٢٠٠٩٩، واللالكاني في شرح أصول الاعتقاد ١٣٥/١، وابن الجوزي في تلبس إبليس ١٢: أن طائفاً كان جالساً يوماً وعندده ابنه فجاء رجل من المعتزلة فتكلم في شيء، فأدخل طائوس أصبعيه في أذنيه، وقال: يا بني أدخل أصبعيك في أذنيك حتى لا تسمع من قوله شيئاً، فإن هذا القلب ضعيف. ثم قال: أي بني اشدّد، فما زال يقول اشدّد حتى قام الرجل.

وقال الرافعي في شرح المسند: حق المبتدع أن يهجر وأن يحترز عن مكاتبته ومجالسته.

وقال ابن أبي شيبه في المصنف: حدثنا وكيع، عن عبدالله بن عامر، عن الزهري، أن رجلاً سَلَّمَ على النبي ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليه، فقيل له: لِمَ؟ فقال: لأنه ذو وجهين^(١٨٥)

وفي تهذيب الكمال للمزي في ترجمة إبراهيم بن المنذر^(١٨٦) الحزامي شيخ البخاري قال عبدان بن أحمد^(١٨٧) الهمداني: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: إبراهيم بن المنذر عارف بالحديث إلا أنه خلط في القرآن، / ٤٦ جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه فلم يأذن له^(١٨٨) وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه^(١٨٩) السلام^(١٩٠).

وقال زكريا الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له^(١٩١)، وكان قدم إلى ابن أبي داود قاصداً من المدينة^(١٩٢).

وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي بكر الأعين، قال: أتيت آدم العسقلاني، فقلت له: عبدالله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام، قال: لا تقرئه مني السلام، قلت له: لِمَ؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق^(١٩٣).

غلة وعقار يكرها لمن يقامر فيها ومن يلهو بالباطل، فلا يمكن لأحد أن ينكر عليهم، فقد صار المنكر شائعاً ذائعاً، فبعضهم يلعب بالنرد والشطرنج، وبعضهم يلعب بالحمام والطيارة ويقامر بها وبعضهم له دار قمار يقامر فيها بالدراهم والنياب حتى بقي الرجل منهم قد قامر على ماله وثيابه، وبعضهم يلعب بالتحريش بين الكباش والتحريش بين الديكة وغير ذلك من الطير، وكل هذه معاصي من أمر الجاهلية، هي الله - عز وجل - عنها، ونهى عنها الرسول ﷺ، ونهى عنها العلماء. ونهى العلماء عن صحبة هؤلاء وعن السلام عليهم.

^{١٨٥} - ابن أبي شيبه في المصنف (١٠٧/٦) (٢١) كتاب الأدب (٦١) باب ما جاء في ذي الوجهين.

^{١٨٦} - ج: "المنذري".

^{١٨٧} - ب: "حميد"، وفي ج: "محمد" وكلاهما تصحيف.

^{١٨٨} - كلمة: "له" ساقطة من ج.

^{١٨٩} - أ: "عليهما".

^{١٩٠} - تهذيب الكمال ٢١٠/٢.

^{١٩١} - كلمة: "له" ساقطة من ب.

^{١٩٢} - تهذيب الكمال ٢١٠/٢.

^{١٩٣} - تاريخ بغداد ٢٨/٧.

وفي مسائل الإمام أحمد لابن هانئ ١٥٢/٢ رقم ١٨٥١: سئل الإمام أحمد عن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق أيسل خلفه؟ قال: لا يصلي خلفه ولا يجالس ولا يكلم ولا يسلم عليه.

وأخرج^(١٩٤) يعقوب بن سفيان في تاريخه، والخطيب، وابن عساكر عن يحيى بن عبدالله بن بكير أن أبا جعفر المنصور قال لليث: تلي لي مصر، قال: لا يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك، قال^(١٩٥): أما إذا أبيت فدلني على رجل أقلده أمر مصر، قال: عثمان بن الحكم الجذامي^(١٩٦) رجل له صلاح وله عشيرة^(١٩٧)، قال: فبلغه ذلك، قال^(١٩٨): فعاهد الله ألا يكلم الليث بن سعد أبداً^(١٩٩).

وفي^(٢٠٠) تذكرة مؤلفها الجلال السيوطي^(٢٠١) - رحمه الله - المسماة بالفلك المشحون مانصه^(٢٠٢):

أسماء المهاجرين: سعد بن أبي وقاص كان مهاجراً لعمار بن ياسر حتى ماتا، قال له: أيما أحب إليك، مودة على دحلٍ أو مصارمة جميلة، قال: مصارمة جميلة^(٢٠٣)، قال: عليّ الله لا أكلمك أبداً.

عائشة كانت مهاجرة لحفصة رضي الله عنهن^(٢٠٤)، وعثمان بن عفان^(٢٠٥) كان مهاجراً لعبدالرحمن بن عوف، وكان طاوس مهاجراً لوهب بن منبه حتى ماتا، وجرى بين الحسن

وفي ١٥٤/٢ رقم ١٨٦٥ قال الإمام أحمد أيضاً: أخزى الله الكرابيسي، لا يجالس ولا يكلم ولا تكتب كتبه ولا يجالس من يجالسه، وذكره بكلام كثير.

١٩٤ - الفقرة: "وأخرج يعقوب بن سفيان ... حتى النهاية. ساقطة من د.

١٩٥ - ج: "فقال".

١٩٦ - ج: "الحرامي".

١٩٧ - ج: "وعشيرة".

١٩٨ - كلمة: "قال" ساقطة من ب، ج.

١٩٩ - المعرفة والتاريخ ١٢٣/١، وتاريخ بغداد ٥/١٣.

٢٠٠ - الفقرة: "وفي تذكرة مؤلفها ... حتى النهاية. ساقطة من ب، د.

٢٠١ - ج: "وفي تذكرة المصنف".

٢٠٢ - ج: "في الجزء السادس والعشرون منها".

٢٠٣ - عبارة: قال مصارمة جميلة "ساقطة من ج.

٢٠٤ - عبارة: رضي الله عنهن "ساقطة من ج.

٢٠٥ - عبارة: "بن عفان" ساقطة من ج.

وابن سيرين شئ فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته، وسعيد بن المسيب هجر أباه حتى مات.

وكان الثوري يتكلم في ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته. هذا ما ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف (٢٠٦).

زاد الصلاح الصفدي (٢٠٧): ومن المهاجرين أيضاً (٢٠٨): منصور النمري (٢٠٩)، وكلثوم العتابي، وأبو العنيس الصميري (٢١٠)، ومروان الأصغر، وعلي بن الجهم، وجريز، والفرزدق، ومحمد بن عبد الملك الزياد، والقاضي أحمد بن أبي داود (٢١١)، وأبو الفرج / ٥/ الأصبهاني وعلى بن المنجم، والقاضي الفاضل والوزير صفى الدين بن شكر، وضياء الدين بن الأثير، وأخوه الشيخ عز الدين المؤرخ، والسري الرفاء، والخالديان (٢١٢)، وابن منير الطرابلسي، وابن القيسراني، والشيخ تاج الدين الفزاري، والشيخ محيي الدين النووي، وابن باخل، وابن المنير، والقاضي شرف الدين (٢١٣) النشو، والقاضي جمال الدين، وجمال الكفاة (٢١٤) وهما ابنا خالة. انتهى.

٢٠٦ - المعارف ٣٠٦.

٢٠٧ - ج: " زاد ابن الصلاح الصفدي " تصحيف.

والصلاح الصفدي هو صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الشافعي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، ولد في صفد بفلسطين سنة ٦٩٦هـ وإليها نسبته، وتعلم في دمشق، وولع بالأدب وتراجم الأعيان، وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب ثم وكالة بيت المال في دمشق، وحدث بدمشق وحلب، وتوفي بدمشق في ١٠ شوال ٧٩٤هـ. انظر:

الدرر الكامنة ٨٧/٢ وطبقات الشافعية ١٠/٥ ومعجم المؤلفين ٤/١١٤ والأعلام ٢/٣١٥.

٢٠٨ - أ: " المهاجرين ".

٢٠٩ - أ: " النمر ".

٢١٠ - عبارة: " وأبو العنيس الصميري " ساقطة من ج.

٢١١ - ج: " والقاضي أحمد بن داود ".

٢١٢ - كلمة: " والخالديان " ساقطة من ج.

٢١٣ - كلمة: " الدين " ساقطة من ج.

٢١٤ - ج: " كمال الله ".

وأحمد بن حنبل هجر^(٢١٥) يحيى بن معين والحارث المحاسبي وأبا ثور. انتهى من^(٢١٦) الإحياء للغزالي^(٢١٧).

وإبراهيم بن يوسف البلخي ويعرف بالماكياني كان مهاجرًا لقتيبة بن سعد؛ لأنه آذاه عند مالك، فقال: هذا مرجئ فأقامه من مجلسه، وما سمع من مالك غير حديث واحد، ذكر ذلك الذهبي في طبقات الحفاظ في ترجمة إبراهيم^(٢١٨) ^(٢١٩).

والحمد لله وحده

تمت بعون الله

كتبه ٩٥٥

^{٢١٥} - ج: "وهجر أحمد بن حنبل".

^{٢١٦} - عبارة: "انتهى من" ساقطة من أ.

^{٢١٧} - انظر: الإحياء للغزالي ٢/ ٤٢٢.

وقد فصل الغزالي القول فيما يتعلق بالهجر في كتاب آداب الألفة، الأحود، وكتاب آداب العزلة. انظر: الإحياء ٢/ ١٥٧ -

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الراوي	طرف الرواية
٣٠	أبو بكر الأعمش	أتيت آدم العسقلاني فقلت له
١٣	يسير بن عمرو	أصرم الأحمق
٢٨	محمد بن سيرين	إما أن تخرج عني وإما أن أخرج عنك
٣١	عبدالله بن بكير	إن أبا جعفر المنصور قال لليث: تلي
٣٠	الزهري	أن رجلاً سلم على النبي ﷺ
١٧	عبدالله بن مغفل	إن رسول الله ﷺ هُي عن الحذف
١٥	محمد ابن الحنفية	إن هذا- يعني الحجاج - قد آذاني
٢٤	ابن مسعود	تضحك وأنت في جنازة
٢٣	رجل من الأنصار	قد كنت أكرمك عن الأذان
٢٣	سعيد بن المسيب	كان أبو بكره أخا زياد لأمه
٢٠	عبدالله بن الزبير	لتنهين عائشة أو لأحجرن عليها
٢٥	عمرو بن العاص	ما يمنعك أن تخرج فنباعك
١٧	الشافعي	لا خير لك في صحبة من تحتاج إلى مداراته
١٧	أنس	لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له
١٦	مجاهد	لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق
٢٧	أسير	لا يأتيك من الحياء إلا خير
١٨	عبدالله بن عمر	لا يمنع رجل أهله أن يأتوا المساجد
١٩	كعب بن مالك	هني رسول الله ﷺ عن كلامنا أيها الثلاثة
٢١	عبيد بن عمير	هني عن الصرم فوق ثلاث
١٥	الحسن بن علي	هجران الأحمق قربان عند الله
٢٦	أبو أيوب	يا معشر الأنصار إنكم سترون بعدي
١٦	السُّدي	يعرضون عنهم ولا يكلموهم

فهرس المصادر والمراجع

١. الآداب الشرعية والمنح المرعية: محمد بن مفلح المقدسي (٧٦٣هـ)، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبدالله بن عبدالر (٤٦٣هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: علي بن محمد "ابن الأثير الجزري" (٦٣٠)، تحقيق: محمد البنا وزميله - كتاب الشعب.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
٥. الاعتصام: إبراهيم بن موسى الشاطبي (٧٩٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.
٦. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.
٧. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف: علي بن هبة الله "ابن ماكولا" (٤٧٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي.
٨. الأنساب: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (٥٦٢هـ)، تعليق: عبدالله البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٩. التاريخ: يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
١٠. تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت "الخطيب البغدادي" (٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
١١. تاريخ الثقات: أحمد بن عبدالله العجلي (٢٦١هـ)، تعليق: عبدالمعطي قلججي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
١٢. التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.
١٣. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية.
١٤. تحريم السرد والشطرنج والملاهي: محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، تحقيق: عمر العمري، دار البخاري. القصيم نبعة لثانيه ١٤٠٧هـ.
١٥. تذكرة الحفاظ: محمد بن حمد الدهبي (٧٤٨هـ)، دار الفد العربي

١٦. ءرءب المءارك وءقرب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: عفاض بن موسى الءفصف (٥٤٤هـ)، مكبة الءفاة، بفروء، ومكبة الفكف، لفاا ١٣٨٧هـ.
١٧. ءصءفاء المءءفن: الءفن بن عبءالله العسكرف (٣٨٢هـ)، ءءقف: ء. مءموء مفرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
١٨. ءقرب ءءهءفب: أءمء بن علف بن ءر العسقلافف (٨٥٢هـ)، بعنافة عاءل مرشء، مؤسسة الرسالة، بفروء، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
١٩. ءلففس إبلفس: عبءالرفن بن علف "ابن الءوزف" (٥٩٦هـ)، ءءقف: مءموء مءهءف إسءانبولف ١٣٩٦هـ.
٢٠. ءمءهء لما فف الموطأ من المعافف والأسافء: فوسف بن عبءالله بن عبءالرف (٤٦٣هـ)، وزارة الأوقاف المرففة ١٣٧٨هـ.
٢١. ءءفب ءافرف ءمشق الكبر لعلف بن الءفن بن هبةالله "ابن عساكر" (٥٧١هـ): عبءالقاءر بءران (١٣٤٦هـ)، ءار إءفاء ءراء العربف، الطبعة ءالءة ١٤٠٧هـ.
٢٢. ءءفب ءءهءفب: أءمء بن علف بن ءر العسقلافف (٨٥٢هـ)، ءعلق مصءطفف عطا، ءار الكءب العلمفة، بفروء، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
٢٣. ءءفب الكمال فف أسماء الرءال: فوسف بن عبءالرفن المرف (٧٤٢هـ)، ءءقف: ء. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بفروء، الطبعة ءالءة ١٤٠٣هـ.
٢٤. ءلءاف: مءمء بن ءبان ءمفمف البسفف (٣٥٤هـ)، مؤسسة الكءب ءلءاففة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
٢٥. ءامع بفان العلم وفصله: فوسف بن عبءالله بن عبءالرف (٤٦٣هـ)، ءصءفء: عبءالرفن مءمء عثمان، المكبة السلففة بالمءفنة المنورة، الطبعة ءالءة ١٣٨٨هـ.
٢٦. ءامع ءءصفل فف أءكام المراسفل: ءلفل بن كفلءف العلافف (٧٦١هـ)، ءءقف: ءمءف عبءالمءفء السلفف، عالم الكءب ومكبة النهضة العربفة، الطبعة ءالءة ١٤٠٧هـ.
٢٧. الءرء وءءءفءل: عبءالرفن بن أبف ءافم الرازف (٣٢٧هـ)، ءار الكءب العلمفة، بفروء.
٢٨. ءزة ءق الءار: مءمء بن أءمء الءهف (٧٤٨هـ)، ءءقف: هءام السقا، ءار عالم الكءب، الرفاض ١٤٠٥هـ.
٢٩. ءلال الءفن السفوطف وأءره فف الءراساف اللغوفة وءنءوفة: ء. عبء العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بفروء، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٠. جلال الدين السيوطي مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية: د. مصطفى الشكعة، نشر مصطفى الحلبي، القاهرة ١٤٠١هـ.
٣١. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٣٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الجليل، بيروت.
٣٣. الرسالة: الإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية.
٣٤. رسالة المسترشدين: الحارث بن أسد المحاسبي (٢٤٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة السابعة ١٤٠٦هـ.
٣٥. روضة الطالبين: يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٨٦هـ.
٣٦. الزهد: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٧. الزهد: وكيع بن الجراح (١٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
٣٨. سلسلة الأحاديث الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ.
٣٩. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد
٤٠. سنن الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبدالله هاشم عماري، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ.
٤١. سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، ترقيم: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
٤٢. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق بإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.
٤٣. شرح أصول الاعتقاد: هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض. الطبعة الأولى
٤٤. شرح السنة: خير بن مسعود الغوي (٥٠٠هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.

٤٥. شرح صحيح مسلم: يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
٤٦. شرح موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٩هـ.
٤٧. الشريعة: محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
٤٨. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: سعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٤٩. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، مع فتح الباري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.
٥٠. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ.
٥١. الطبقات: خليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
٥٢. طبقات الشافعية الكبرى: عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، نشر: عيسى الحلبي، مصر.
٥٣. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٥٤. العزلة: حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: ياسين السواس، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
٥٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.
٥٦. الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهر دار الجرجاني الديلمي (٥٠٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
٥٧. الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
٥٨. كثر العمال: علي بن حسام الهندي (٩٧٥هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩هـ.
٥٩. لسان العرب: محمد بن كرم بن منظور (٧١١هـ)، تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف.
٦٠. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٦١. مجمع الزوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
٦٢. مجموع الفتاوى: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم - الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.
٦٣. مسائل الإمام أحمد: سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت.
٦٤. المسند: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي.
٦٥. المصنف: عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٦. المصنف في الأحاديث والآثار: عبدالله بن محمد بن أبي شبة (٢٣٥هـ)، تعليق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
٦٧. المعارف: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
٦٨. معالم السنن: حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد الفقي، مكتبة السنة المحمدية.
٦٩. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
٧٠. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧١. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
٧٢. مكارم الأخلاق: عبدالله بن محمد "ابن أبي الدنيا" (٢٨١هـ)، طبع مصر.
٧٣. الموطأ: الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)، تعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
٧٤. ميزان الاعتدال: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: عني البجاوي، دار الفكر.
٧٥. النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد الجزري "ابن الأثير" (٦٠٦هـ)، تعليق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٧٩	المقدمة
١٨٢	الزجر في الهجر: توثيق ونسبة
١٨٢	وصف النسخ
١٨٣	منهج التحقيق
١٨٤	صور المخطوط
١٨٨	صفحة العنوان
١٨٩	حديث: اصرم الأحق
١٩١	محمد ابن الحنفية والحجاج
١٩٢	حديث: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما يرى له
١٩٣	حديث: النهي عن الحذف
١٩٥	حديث: النهي عن كلام الثلاثة
١٩٦	عائشة وعبدالله بن الزبير
١٩٧	الهجر الجميل
١٩٨	أسماء من كان يزجر بالهجر
٢٠٠	مجانبة من ابتدع وهجرته وقطع الكلام عنه
٢٠١	أمر عمر بهجر صبيغ
٢٠١	عمرو بن العاص وعبدالله بن عمر
٢٠٢	حديث: سترون بعدي أثره
٢٠٣	سندل والإمام مالك
٢٠٤	هجر من جهر بالمعاصي
٢٠٧	تذكرة الفلك المشحون
٢١٠	فهرس الأحاديث
٢١١	فهرس المصادر والمراجع
٢١٦	فهرس الموضوعات